

# بداية الأديب ٩

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل - [00:00:01](#)

ونعوذ بك من التكلف لما لا نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن ونعوذ بك من السلطة والهدر كما نعوذ بك من العي والحصر سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم - [00:00:23](#)

واهلا بكم في المحاضرة التاسعة من محاضراتنا في هذه المختبارات الأدبية التي تعد بداية للأديب مختاراتنا اليوم ستكون من كتاب البيان والتبيين ولهذا بدأت محاضرتني بدعاء الجاحظ في مفتتح هذا الكتاب العظيم - [00:00:44](#)

وهو كتابه الشهير البيان والتبيين اذ يقول في مطلعه اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل الى اخر هذا الدعاء الذي ساعود اليه لانه كان اول هذه المختارات - [00:01:15](#)

وهو في غاية الفصاحة والبيان وقد قسمت هذه المختارات ايها الاخوة الكرام الى اربعة اقسام القسم الاول الفصاحة والبيان والقسم الثاني الايجاز والوضوح والقسم الثالث وصف كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:40](#)

والقسم الرابع والأخير طبقات الشعراء. ابدأ بالقسم الاول وهو الفصاحة والبيان والحقيقة ان مزار الكلام مزار الكتاب اما هو انما هو على الفصاحة والبيان وانت اينما قرأت وainما وقفت في هذا في هذا الكتاب وقفت على نصوص في غاية الفصاحة - [00:02:09](#)  
والبيان ولكنني اردت من هذه النصوص اشياء معينة ساعرض لها او لكل منها لدى عرض النص النص الاول انما هو هذه المقدمة اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل - [00:02:43](#)

ونعوذ بك من التكلف لما لا نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن ونعوذ بك من السلطة والهدر. كما نعوذ بك من العي والحصر اما السلاطنة فهي حدة اللسان. اجارنا الله واعاذنا من حدة اللسان. واما - [00:03:06](#)

فهو كثرة الكلام في خطأ. كثرة الكلام ليس في صواب. وانما في خطأ وآآ ايضا يطلق على الهذيان. الهذيان هو ان يقول الانسان اصلا ما لا يدري ما يقول. هو يهذي. يقال هو يهذي. فالجاحظ هنا - [00:03:29](#)

آآ يبدأ دعاءه بالتعوذ من فتنة القول كما يعوذ من فتنة العمل وكلاهما نسأل الله ان يعيذنا منه ثم آآ يتغوز من التكلف لما لا نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن - [00:03:49](#)

ان نتكلف مع نحسن ان نتصدى لما لا ندري ان نقول فيما لا ندري هذا تكفل وهو قبيح هو مذموم. وكذلك ان نعجب والعياذ بالله بما نحسن هذا الاعجاب الذي قد يجر الى الكبراء والى صفات ذميمة نهى عنها الشرع الحنيف وابتها الاخلاق الحميدة - [00:04:14](#)  
يتغوز الجاحظ منه. ثم يختتم ونعوذ بك من السلطة والهدر نعوذ بك من العي والحصر وهنا مدار الكلام. اذ ان البيان والتبيين انما يدور حول هذا الذي هو عكس العي والحصر. وقد استعاد الجاحظ من السلطة التي هي كما آآ قلت - [00:04:44](#)

حدة اللسان والهدر الذي هو كثرة الكلام في الخطأ كما استعاد من العي والحصر. العي اه العجز باللسان ان يعجز الانسان عن النطق بهذا عي. والحصر درب من دروب العي - [00:05:12](#)

حصيرة يحصر كناعبة يتبع. اذا هو نوع من انواع العي ثم يقول قدیما ما تعوزوا بالله من شرهما وتضرعوا الى الله في السلامة منهمما وقدیما ما تعوزوا ما هنا زائدة ايها الاخوة. ليست ما - [00:05:32](#)

ان قرأتها على انها النافية انقلب المعنى الى ضده. يقول قدیما آآ كثیرا ما تعوزوا بالله من شرهما من شر آآ هذین الامرین وهمما العي

والحصر وتضرعوا الى الله في السلامة منها ثم يستشهد بقول النمر - ٠٠:٥٦:٠٣

ابني تولب اعذني ربی من حصر وعي ومن نفس اعالجها علاجا اعذني ربی من حصر وعي يتبع بالله من من العي ومن الحصر ثم من النفس التي يعالجها علاج من آفات النفس من افات النفس من ان يتبع الهوى ويتبع ما - 00:06:30

آآ يضل به عن السبيل هذا اذا النص الاول من نصوص الفصاحة والبيان. وساعدوا اليه بشيء من الوقوف على جمالياته وبلاغته ووجوه المحاسن فيه ثم النص الثاني يقول فيه لأن مدار الامر - 00:07:02

على البيان والتبيّن وعلى الافهام والتتفهم وكلما كان اللسان ابین كان احمد كما انه كلما كان القلب اشد استبانة كان احمد والمفهوم لك والمتفهم عنك شريكان في الفضل الا ان المفهوم - 00:07:31

افضل من المفهوم وكذلك المعلم والمتعلم هكذا ظاهر هذه القضية وجمهور هذه الحكومة الا في الخاص الذي لا يذكر والقليل الذي لا يشهر وقد تعمدت ان اختار هذا النص لابين فيه - 00:08:02

حقيقة عنوان الكتاب ايها السادة الكرام هو البيان والتبيين خلافا لما شاع بين الناس وبين الادباء والقراء بل بين

١٤ - ٠٨:٣١:٥٥

عن رأيه في اسم الكتاب في عنوان الكتاب ووو عده ان يصح حارسا في طبعة قادمة ولكن الاجل لم يمهله فيقي الاسم على ما هو  
السان والتتبّن: وانت له ففتحت الصفحات الاولى. من التحقيقة - 00:09:03

البيان والتبيين وانت لو فتحت الصفحات الاولى من التحقيق - 00:09:03

حيث يضع عادة للمحقق بعض آلة النماذج من مصورات النسخ. لو فتحت النماذج لوقفت حقيقة الاسم في النموذج يعني هذا ليت الاخ المصور يستطيع ان يركز على اه صورة - 00:28

لبيت الاخ المصور يستطيع ان يركز على اه صورة - 00:09:28

المخطوط هذه هي وسيصورها ان شاء الله بعد المحاضرة ليضعها امامكم يظهر في الاعلى هنا البيان والتبين بیاء واحدة لا بیاعین كما شاع بين الناس الحقيقة اه ان اول من اه كتب في ذلك - 00:09:55

كما شاع بين الناس الحقيقة اه ان اول من اه كتب في ذلك - 00:09:55

هو شيخنا المغربي العلامة المغربي الاستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي كتب مقالا ضافيا في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بين فيه بما لا يدع مجالا للشك ان اسم الكتاب اما هو هو البيان والتبيين .رواية و دراسة .رواية بتصفح النسخة - 00:10:25

بما لا يدع مجالا للشك ان اسم الكتاب انما هو البيان والتبيين. رواية ودرائية. رواية بتصفح النسخة - 00:10:25

التي يظهر العنوان فيها كما قال البيان والتبين. ودرأة من خلال نصوص الجاحظ التي تضمنها هذا الكتاب وهذا النص واحد منها.  
يقول، فيه لأن مدار الامر على، البيان والتبين على، المدى، ثم يفسر - 00:10:56

يقول فيه لأن مدار الامر على البيان والتبيين على المدى ثم يفسر - 00:10:56

وعلى الافهام والتفهم وكلما كان اللسان ابین كان احمد كما انه كلما كان القلب اشد استبةانة كان احمد التبيين هو ان يتبيين الانسان الكلام لان مدار الكتاب في الواقع على نصوص - 00:11:22

الكلام. لأن مدار الكتاب في الواقع على نصوص - 00:11:22

يختارها الجاحظ من عيون كلام العرب ونثرهم ومن القرآن الكريم ومن حديث سيدنا رسول الله ومن خطبه وخطب اه خلفاء وخطب الخلفاء عموماً. ومن درر الكلام. اذا هذا البيان اما التبيين فهو ما يعلق به الجاحظ على هذه النصوص ليتبين معانها وفحواها

وبلغتها - 00:11:45

التبين التبيين هو آما مصدر بين يس بن - 00:12:20

التبين التبین هو آن مصدر بین بین - 20:12:00

تبيننا والبيان يعطي نفس المعنى. اذا اه لا فائدة من اعادة مرادف للكلمة. وانما الفائدة كل الفائدة ان يذكر البيان الذي هو شطر الكتاب والتبيين الذي هو الشطر الآخر للبيان الذي هو مقصود الكتاب الاسامي، والتبيين الذي هو المقصود الآخر المرافقة - 00:12:40

والتبين الذي هو الشطر الآخر للبيان الذي هو مقصد الكتاب الاسمي، والتباين الذي هو المقصد الآخر المرافق - ٠٠:١٢:٤٠

له وهذا النص كما قلت يبيّن تماماً هذه القضية ثم يقول والمفهوم لك والمتفهم عنك شريك في الفضل الا ان المفهوم افضل من المتفهم.  
وكذلك المعلم والمتعلم كلّاهما شريكان.. المعلم - 00:13:10

و كذلك المعلم والمتعلم كلاهما شريك.. المعلم - 10:13:00

متعلم لكن المعلم هو الأفضل ثم يقول هكذا ظاهر هذه القضية وجمهور هذه الحكومة. الحكومة هي الحكم مصدر من حكم يحكم حكومة هنا يقصد هنا الحافظ هذا حمهور هذه الحكومة - 00:13:30

ليست الحكومة بمعناها الحديث المتداول اليوم لا. نحن الان لا نتعرض للسياسة ايها السادة. وانما الحكومة على معناها اللغوي. اي

الحكم الا في الخاص الذي لا يذكر والقليل الذي لا يشهر - 00:13:52

انتهى هذا النص. والنصل الثالث في المحور الاول ما زلنا في محور الفصاحة والبيان. ايها السادة الكرام النص الثالث قوله والبيان اسم

جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى يشرح البيان - 00:14:14

البيان اسم جامع. لكل شيء كشف لك قناع المعنى متى استبان لك المعنى فهذا هو البيان. وهتك الحجاب دون الضمير يعني اذا اذا

اردت ان ابين شيئاً فهذا البيان بين بياناً وتبييناً - 00:14:35

اذا اسم جامع لكل شيء كشف لك اطلاع عن معنى وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع الى حقيقته. حتى يستطيع السامع

ان يفضي الى حقيقة هذا الشيء ويهجم على محاولة كائناً ما كان ذلك البيان. ومن اي جنس كان - 00:15:01

دليل هذه هي نصوص اذا الفصاحة والبيان ولنا عودة الى كل منها لنجلو بعض جمالياتها وبالغتها ان شاء الله النص الثاني او المحور

الثاني في هذه المختارات هو الایجاز والوضوح - 00:15:28

وفي نصه الاول اخترت نصاً علق فيه الجاحظ على كلمة جليلة نبيلة بلية لاما من ائمة البلقاء هو سيدنا علي بن ابي طالب رضي

الله تعالى عنه وكرم وجهه وقال علي رحمة الله - 00:15:53

قيمة كل امرئ ما يحسن قيمة كل امرئ ما يحسن يعلق الجاحظ. فلو لم نقف من هذا الكتاب الكتاب يقصد الفصل. الفصل هذا عنونه

باسم البيان عنون هذا الفصل باسم البيان واورد هذه الكلمة الجليلة. يقول فلو لم نقف - 00:16:20

من هذا الكتاب الا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية ومجذنة مغنية بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية وغير مقصورة عن الغاية بديع

كلمة بدعة. وحقاً ما قال الجاحظ الكلمة عجيبة - 00:16:46

قيمة كل امرئ ما يحسن وانت لو تدبرتها لوجدت انها تتطابق على حياتك وحياتنا وحيات الناس جميعاً. الانسان في هذه الحياة قيمته

ما يحسن اي اختصاص هو في اي عمل حتى في عمل يعني التنظيف - 00:17:15

قيمة المنظف ما يحسن اذا لم يحسن التنظيف فلا قيمة لعمله قيمة صاحب الحاسوب ما يحسن في مجال الحاسوب كلما احسن

وارتقى في احسانه ارتفعت قيمته الشاعر في كلامه ما يحسن. وكلما ارتقى في عالم البيان والادب والشعر وفي سحر البيان -

00:17:39

ارتقت قيمته وعلت وقيمة اي انسان الطبيب المهندس الفيزيائي الكيميائي. هذا في الدنيا ثم كل انسان ما يحسن في الآخرة ايضاً

وهذا اعظم. قيمة كل كل امرئ ما يحسن في عبادته. سبحان الله! من - 00:18:06

الى رتبة الاحسان والاحسان كما يفسره الحديس الشريف ان تعبد الله كأنك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك اي درجة هذه التي يصل

اليها العابد عندما يعبد ربه وكأن ربه ماثل امامه يخاطبه ويناجيه بل يراه رأي العين - 00:18:29

فان لم تكن تراه اتذكر انه يراك اذا عندما تتذكر انه يراك ستترتقي بهذه العبادة الى غايتها والى مداها الاقصى. من يعلم حق العلم

ويوقن حق اليقين ان الله يراه في عبادته - 00:18:56

سيلتقي في هذه العبادة وسيخاطب الله سبحانه بما يليق به وهو حاضر القلب خاشع الطرف باكي العين يرجو رحمة الله ويخشى

عذابه هذه اذا هذا احسان. الاحسان في كل شيء - 00:19:22

في في في رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنتوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنتوا

الذبحة ولihad احدكم شفرته وليرح ذبحته حتى في الذبح هناك احسان - 00:19:48

قيمة كل امرئ ما يحسن ثم يقول الجاحظ وارجو ان تكتبوا هذه الكلمة بمداد من آآ اذا كان لو كان عندنا مداد من ذهب لكتبت بمداد

من ذهب اي وربي - 00:20:09

من اجمل ما وقفت عليه في وصف الكلام يقول واحسن الكلام ما كان قليلاً يغنيك عن كثيرة ومعناه في ظاهر لفظه شيئاً افضل

الكلام احسن الكلام آآ له شرطان حتى يصل الى هذا الحسن - 00:20:29

مكان قليله يغنىك عن كثيروه. يعني الكلام الموجز الإيجاز هذا من افضل انواع الكلام الذي لا يكون فيه حشو ولا فضول ولا زيادة عن المراد يختزل وانت لو تدبرت آآ كلام ربك سبحانه لوجودته في في معظم في معظم آآ موضعه - [00:20:52](#)  
يميل نحو الایجاز. نعم. هناك اطمار في مواضع. الموضع عندما يحتاج الكلام الى المقام الى فالاطناب هو ايها السادة والا فالايجاز هو الاولى وهو الذي وصف به حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

ابي هو وامي في جوامع الكلم. ما جوامع الكلم الكلم تلك الكلمات القصيرة المعدودة المحدودة التي تدل على معان لا حدود لها. معان كثيرة واوتيرت صلی الله علیه وسلم يقول واوتيرت جوامع الكلم. يجعل هذا وسيأتي الكلام على هذا على كل لن - [00:21:42](#)  
استيق. اذا احسن الكلام ما كان قليله يغنىك عن كثيروه معناه في ظاهر لفظه. يعني اذا كان آآ قليله يغنىك عن كثير اذا كان موجزا. آآ  
ما معنى ذلك ان يميل الى الرمز - [00:22:06](#)

والى الاغمام والتعمية وعدم الوضوح كما يفعل بعض ادبيانا اليوم بحجة حيث والله هو يختزل الكلام اختزال اختزال ما يعني ابدا عدم الفهم وعدم الوضوح وعدم في الوصول الى المعلومة ابدا. لذلك لابد من هذا الشرط الثاني - [00:22:25](#)  
ومعناه في ظاهر لفظه تقرأه فيأتيك المعنى وثمة كلمة اخرى ستأتي الان لن استعجل توضح هذا المعنى الثاني هناك شرط لم اجعله شرطا وان كان هو الاساس يقول الجاحظ فيه - [00:22:53](#)

وكان الله عز وجل قد البسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه الله التقوى اقوى التقوى واتقوا الله ويعلمكم الله والله اذا لم تكن هناك آآ اذا لم يكن هناك نور في الكلام فلا فائدة من الزخرفة ولا فائدة من - [00:23:14](#)  
ولا فائدة من البلاغة والفصاحة الكلام الذي يلبسه الله الجلالة ويفشيء من نور الحكمة هو هذا الكلام الذي يرتقي الى درجة ما ورائها درجة. هو ذاك الكلام الذي يخرج من القلب - [00:23:45](#)

يدخل في القلب وغشاه الله من مغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه. اللهم انا نسألك قلبا سليما ونية صالحة تجعل كلاما في هذا النور على حسب نية صاحبه وتقوى قائله - [00:24:10](#)

اللهم انا نسألك التقوى واذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صحيح الطبع بعيدا من الاستكراه ومنزها عن الاغتيال مصنوعا من التكلف شوفوا الصفات فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا. المعنى شريف واللفظ بليغ - [00:24:32](#)  
هذا يذكرني بمقوله خالد بن صفوان يقول خير الكلام ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذهاذ اذان ساميته هذا خير الكلام يعني عرفت معانيه يأتيك بمعان مبتكرة مخترعة مولدة ليست المعاني المكرورة المملولة التي قد سمعناها كثيرا. يولد المعنى يخترعه - [00:25:01](#)

كما كان الرافعي رحمه الله يخترع المعاني ويلبسها اشرف المباني. كما آآ كان آآ ابو تمام ايضا الشاعر يغوص يغوص في المعاني ويلبسها اشرف المباني. اذا خير الكلام ما طرفت معانيه كانت طريفة وشرفت مبانيه كانت شريفة - [00:25:37](#)  
والذهاد اذان ساميته. وكيف لا تلتفت الاذان مثل هذا الكلام طبعي اذا وصل الكلام الى هذه الدرجة من طرافه المعنى وشرف المبني فمن الطبيعي ان يتذهب السامع يشعر انه يعني - [00:26:06](#)

ان هذا الكلام يسري في ضلوعه وفي قلبه وضميره هو اطيب عنده من الطعام. اطاييب الكلام اطيب من اطاييب الطعام حقيقة يعني الطعام يعني تأكل منه الشيء ثم عندما تكثر يصيبك التخمة والعياذ بالله. اما هذا والله تكثر منه وتكثر - [00:26:28](#)

وكما اكثرت ارتقين وشعرت بالسمو وشعرت بذلك قل نظيرها. وكان فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صحيح الطبع يصدر عن طبع صحيح. يعني غير متكلف صحيح الطبع ما كان عن طبع آآ يصدر عن صاحب ملكة لا يتتكلف في كلامه لا يتتكلف - [00:26:53](#)  
كتابته لذلك قال لك بعيدا من الاستكراه ومنزها عن الاختلال مصنوعا عن التكلف اذا كان الكلام بهذه الشريطة صنع في القلوب صنيع في التربة الكريمة كما ينبت الغيس زرع والعشبة والخضاره والزهرة والوردة وما الى ذلك. كذلك يصنع الكلام - [00:27:22](#)  
في القلوب هذا الصنيع ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة فصلت شو يعني فصلت؟ خرجت وصلت اي خرجت على هذه الشريطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة اصحابها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لا يمتنع معه من تعظيمها صدور الجباره.

هذه الشريطة بهذه الموصفات ارأيتم الى موصفات الجودة اليوم يقال هذه موصفات الجودة الجاحظ سبب كل  
انظمة الجودة في الدنيا ليعطيك نظام الجودة في الكلام كيف يبلغ الكلام ارقى - 00:28:23

اه انظمة الجودة نعم اصحابه الله من التوفيق ومنها من تأييد ما لا يمتنع معه من تعظيمها صدور الجبارة اعظم الجبارة يخضع لها  
يقبلها ويغتصبها ويحلها المكانة الاسنى والاسمي - 00:28:48

ولا يذهب عن فهمها معه عقول الجهلة. حتى عقول الجهلة فانها لا تذهب لا يغيب عنها هذا الفهم. حتى عقول الجهلة. فما بالك بعقول  
العلماء ويختتم بهذه الكلمة التي تدور حولها اه او يدور حولها هذا الكلام وقد قال عامر بن عبد قيس - 00:29:14

الكريمة اذا خرجت من القلب دخلت وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان وهي كلمة جليلة اشرحوا كل المعاني  
السابقة متى خرجت الكلمة من القلب؟ وقعت في القلب - 00:29:40

واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان وقال الحسن لاحظوا الجاحظ كيف يستطرد دائمًا كريمة تجره الى كلمة وحكمها وحكمة تقوده  
الى شعر آآ يؤدي به الى بيان وهكذا هو كتاب - 00:30:02

البيان والتبيين انت تقضي معه اجمل وامتع وانفع الاوقات. وقال الحسن رحمه الله وسمع رجلا يعظ سمع الحسن رحمه الله الحسن  
البصري طبعا سمع رجلا يعظ فلم تقع موعظه بموضع من قلبه. ما شعر بالموعظة. ما شعر انه تفاعل. ما شعر انه افاد من هذه -  
00:30:24

الموعظة شيئا ولم يرق عندها ما رق قلبه الاصل في الاشياء انه انت اذا استمعت الى موعظة رق قلبك ودمعت عيناك وخفق فؤادك  
وآآ استشعرت المعاني السامية اي نعم فلم يرق اذا لها قلبه لم تحدث عنده آآ اثرا فقال - 00:30:52

يا هذا ان بقلبك لشرا او بقلبي هلا واحد من اثنين يا انت مو نفعان يا انا مو نفعان ان بقلبك لشرا او بقلبي انصفه الرجل رحمه الله.  
انصفه تماما. اما اما ان المرسل البث غير صحيح او المستقبل - 00:31:21

آآ فيه آآ اشكال. ثمة اشكال ما يا هذا ان بقلبك لشرا او بقلبي وقال بعضهم وهذا الذي وعدت به هذا اخر نص من نصوص الایجاز  
والوضوح. وهذا ايضا نص مليح - 00:31:46

فصيح ماتع نافع مفيد ارجو ان نحفظه جميعا. هذا يحفظ هذا النص يعني ينبغي ان يحفظ وقال بعضهم وهو من احسن ما اجتبينا  
ودوناه ماذا قال لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة - 00:32:06

حتى يسابق معناه لفظه لفظه معناه فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك الله اكبر اذا لا يكون الكلام يستحق اسم  
البلاغة. ما الكلام الذي يستحق اسم البلاغة؟ هو ذلك الكلام الذي يسابق لفظه معناه - 00:32:31

ومعناه لفظة يتتسابق المعنى واللفظ فلا يكون لفظه الى سمعك؟ اسبق من معناه الى قلبك هذا هذا الكلام الفصيح. هذا الكلام الجميل.  
هذا الكلام الذي يتفاعل معه كل انسان. انت احيانا - 00:32:55

الى شاعر ينشد الشعر ينصل الى بيت ترى الناس دون ما يعني آآ تكلف ودونما تحمل ودونما اتفاق قد صفقوا تصفيقا مدويا  
فجأة ليش ؟ لانه وصلهم الكلام الى سمعهم ووصل المعنى الى قلبهما بان معا. في حين ترى اخر يقول يعني - 00:33:16  
صدق واحد ويطلع بالخجلة ما يصدق الباقي. ما في اتفاق ما الناس لم لم يصل اليهم المعنى عندما يصل المعنى مبتكرًا طريفا  
جميلا كما قلت وقد وضع في مبني في مبني شريف ما يملك الانسان الا ان - 00:33:50

يعجب به الا ان لم تصدق يداه فسيصدق قلبه. نعم يصدق قلبه لكن غالبا يتحول ذلك الى هرج ومرج واعجاب ظاهر واضح على  
في عيون الناس وفي آآ ايديهم وفي ملامحهم وفي وجوههم وهكذا هو شأن الكلام البلجيغ - 00:34:11

المحور الثالث وصف كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد اختارت هذا من الجزء الثاني ما سبق كله الجزء الاول من البيان  
والتبين هذا والجزء الثاني هذا الجزء الثاني اخترت منه وصف كلام - 00:34:41

يقول فيه وانا ذاكر بعد هذا فنا اخر من كلامه صلى الله عليه وسلم لاحظوا الان هذا الوصف الذي يليق بكلامي سيد الخلق وسيد

الفصحاء افصح من نطق بالضاد صلی الله علیه واله وسلم - 00:35:01

وهو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثير عدد معانيه وهو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثير عدد معانيه كما قلت منذ يعني كما قلت آآ منذ قليل. آآ في جوامع الكلم هي الكلمات المعدودات ذوات - 00:35:27

غير المحدودة الكثيرة وجل عن الصنعة ونזה عن التكلف وكان كما قال الله تبارك وتعالى قل يا محمد طبعا لسا ما جاءت الآية. وما أنا من المتكلفين وصف رب العزة سبحانه بهذه الجملة - 00:35:52

وهي جزء من آية وما أنا من المتكلفين طبعا صدر الآية قل ما أسائلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فكيف وقد عاب التشديق؟ طبعا اذا كان رسولنا قد عاب التشديق. ما التشديق؟ تشديق فتح الفم - 00:36:22

أي نعم اه واتساعه بالكلام. في ناس ما يطيب لهم الكلام الا اذا تقدروا وتشدقوا تفيقه وهذا ما كرهه لنا رسولنا صلی الله علیه واله وسلم بابي هو وامي. فكيف وقد عاب التشديق - 00:36:45

وجانب أصحاب التقييب ما التقييب؟ التقييب كالتحقير تقدّر في كلامه وتقدّر نفس المعنى. اي قعب فلان في كلامه وقعر عبارة عن آآ واظهار الغلظة واختيار اللفاظ الشديدة الواقع هذا التحقير. هذا - 00:37:05

آآ روي ان احدهم آآ وقع عن حماره فقال وقد اجتمع الناس عليه ما لكم تكاؤتم علي؟ كتكاؤكم على ذي جنةعني فعدوا كلامه من الغريب الذي لفصاحة فيه. يعني هذا ما الفصاحة. هذا جانب الفصاحة بتقيييره - 00:37:31

وتشدقه وتتكلفه. واستعمل المبسط في موضع البسط. يعني اذا كان الكلام الى بسط الى هو صلی الله علیه وسلم يستعمل المبسط والمقصور في موضع القصر وهجر الغريب الوحشي ورغم عن الهجين السوقي - 00:37:56

اما الغريب الوحشي فهو الذي لا يفهم. وهو الذي نجده احيانا في الشعر الجاهلي ويصعبه المرء يعني آآ مما يضربون المثل فيه ومدعشر بالقططين تهيلعت شرافا فتاه فخر كالبعوض هل فهمتم شيئا من هذا الكلام - 00:38:21

وانا ما فهمت ايضا. مو بس انت. يعني هذا كلام ما اصلا الذي وضعه ووضعه ليمثل على ما لا يفهم الا بالعوده الى المعجم. هذا ليس بالفصاحة ليس بالادب وليس بالبيان - 00:38:47

فرسولنا صلی الله علیه وسلم يصفه الجاحظ بأنه هجر الغريب الوحشي ورغم عن الهجين السوقي. صحيح هجر الغريب ولكن لم يقع في السوقي السوقي المبتذر السوقي الذي لا يليق بفصاحة رسولنا صلی الله علیه واله وسلم. فلم ينطق - 00:39:06

الا عن ميراث حكمة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولم يتكلم الا بكلام قد حف بالعصمة وشيد بالتأييد ويسر بالتوفيق ثم يقول وهو الكلام الذي القى الله علیه المحبة - 00:39:33

وغشاه بالقبول قرأننا منذ قليل ان الكلام اذا القى الله علیه المحبة وغشاه بالقلوب تقبلته القلوب اذا كان الله قد غشاه بالقبول. فان القلوب تقبله ولا يكون بينها وبينه حجاب - 00:40:01

وجمع له بين المهابة والحلاؤة وبين حسن الافهام وقلة عدد الكلام مع استغنائه عن اعادته وقلة حاجة السامع الى معاودته كان رسولنا يترسل في كلامه صلی الله علیه وسلم فيفهم عنده الناس بلا حاجة الى اعادة وقد يعيدها - 00:40:25

احيانا لكن هو ما يحتاج الى اعادة لانه يترسل اي يبطئوا في كلامه ويخرج الكلام تخرج الحروف من من حق مخارجها فلا يحتاج المرء الى ان يستبين اي يطلب الايمان الى ان يتبيّن - 00:40:52

ان يطلب ان الكلام او يستفسر عن وجه الكلام او عن حرف من الحروف غاب عنه لم تسقط له كريمة ولا زلت به قدم ولا بارت له حجة. لا احد الوصف. هذا الوصف الذي يليق بكلام سيد الخلق. لم تسقط له كريمة - 00:41:12

ولا زلت به قدم ولا بارت له حجة ولم يقم له خصم ولا افحمه خطيب بل يزيد الخطب الطوال بكلم القصار يبز اي يغلب بذ يبذ وكذلك بذ يبز بالزاي والذال. كلها بمعنى غلبة. وفي الحديث بذ - 00:41:38

قائلين اي سبقهم وغلبهم ولا يلتمس اسكات الخصم الا بما يعرفه الخصم ولا يحتاج الا بالصدق ولا يطلب ولا يطلب الفلج الا بالحق ما الفلج؟ الفلج هو الفوز والظفر. اذا لا يطلب الظفر الا بالحق. مو - 00:42:06

اية تبرر الوسيلة لا الغاية لا تبرر المسيلة. نعم هو يريد ان يظفر الا بالحق وبوسائل الحق والصدق وما الى ذلك. ولا يحتاج الا بالصدق ولا يطلب الفلج الا - [00:42:31](#)

حق ولا يستعين بالخلابة. الخلابة هي المخادعة المخاتلة ان يخدع لا يستعين بالخلابة ولا يستعمل المواربة ولا يهمز ولا يلزم اما الهمز فهو العيب في الغيبة واما اللمز فهو العيب في الحضرة - [00:42:54](#)

لا في الغيبة ولا في الحضرة. لا يعيّب اذا الاعاقة. ربنا جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب - [00:43:16](#)

بئس الاسم الفسوق بعد اليمان. فقال جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم نهى عن ان تلمز انفسنا لان من يلمز الاخرين من يعيّب الاخرين يعيّب نفسه لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس السن. متى سلطت لسانك على لمز الناس - [00:43:41](#)

وعيّبهم او على همّهم فانهم سيهزمونك ويلمزونك. لذلك كان النهي بصيغة ولا تلمزوا انفسكم يا سبحان الله نعم. اذا ولا يهمز ولا يلمز. ولا يبطئ ولا يعجل ايضا كان بين ذلك قواما وسطا لا يبطئ ولا يعجل ولا يسهب ولا يحصر لا يسهب بمعنى لا - [00:44:08](#)

ولا يخسر بمعنى لا يعيا الحصر. الحصر كما قلنا اه العي في الكلام ثم لم يسمع الناس بكلام قط اعم نفعا لاحظوا الختام هذا ما اجمله! وما ابهاه! وما ابلغه وما احلاه - [00:44:39](#)

اعيده ثم لم يسمع الناس بكلام قط اعم نفعا ولا اقصد لفظا ولا اعدل وزنا ولا اجمل مذهبا ولا اكرم مطلبا ولا احسن موقعا ولا اسهل مخرجا ولا افتح معنى ولا ابين في فحوى من كلامه صلى الله عليه - [00:45:03](#)

وسلم وقد تعمدت ان اقرأ الفواصل عادة الفواصل بين السجع ينبغي ان تقرأ ساكنة ويوقف على التنوين ولكنني تعمدت هنا ان اقف على التنوين بفتحته كي يبدو الكلام احلى واغن - [00:45:31](#)

بعيدها اعيدها وانتبهوا معي الى مفاصيلها ما اجملها وما احلاها. ثم لم يسمع الناس بكلام قط عم نفعا ولا اقصد لفظا ولا اعدل وزنا ولا اجمل مذهبها ولا اكرم مطلبا ولا - [00:45:54](#)

احسن موقعها ولا اسهل مخرجا ولا افتح معنى ولا ابين في فحوى من كلامه صلى الله عليه واله وسلم اعتقد ان ان في هذا القدر الكفاية في هذه المحاضرة آآ وسارجع المحور الرابع الى - [00:46:15](#)

محاضرتني القادمة ان شاء الله والله المستعان والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:46:39](#)